

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

أي بني اجلس أمنحك وصيتي وبا ١ توفيقك فإن الوصية أجدى عليك من كثير عقلك أي بني إياك والنميمة فإنها تزرع الضغينة وتفرق بين المحبين وإياك والتعرض للعيوب فتتخذ غرضا وخليق أن لا يثبت الغرض على كثرة السهام وقلما اعتورت السهام غرضا إلا كلمته حتى يهي ما اشتد من قوته وإياك والجود بدينك والبخل بمالك وإذا هزرت فاهزر كريما يلين لهزتك ولا تهزر اللئيم فإنه صخرة لا يتفجر ماؤها ومثل لنفسك مثال ما استحسنت من غيرك فاعمل به وما استقبحت من غيرك فاجتنبه فإن المرء لا يرى عيب نفسه ومن كانت مودته بشره وخالف ذلك منه فعلة كان صديقه منه على مثل الريح في تصرفها ثم أمسكت فدنوت منها فقلت با ٢ يا أعرابية إلا زدته في الوصية فقالت أوقد أعجبك كلام العرب يا عراقي قلت نعم قالت والغدر أقبح ما تعامل به الناس بينهم ومن جمع الحلم والسخاء فقد أجاد الحلة ريطتها وسربالها .

7 - أعرابية توصي ابنها .

وقالت أعرابية لابنها .

يا بني إن سؤالك الناس ما في أيديهم من أشد الافتقار إليهم ومن افتقرت إليه هنت عليه ولا تزال تحفظ وتكرم حتى تسأل وترغب فإذا ألحت عليك الحاجة ولزمتك سوء الحال فاجعل سؤالك إلى من إليه حاجة السائل والمسئول فإنه يعطى السائل